● أخبار قصيرة

أحزاب استقلال كتالونيا تخسر الأغلبية البرلمانية للمرة الأولى منذ ١٩٨٠

بناءً على النتائج الرسمية المعلنة، فاز الاشتراكيون بوضوح في الانتخابات الإقليمية في كتالونيا و فقد أنصار الاستقلال أغلبيتهم المطلقة. وبهذه الطريقة، لأول مرة منذ عام ١٩٨٠، فقدت الأحزاب المؤيدة للاستقلال الأغلبية المطلقة لمقاعد برلمان برشلونة. استنادًا إلى النتائج الرسمية المعلنة، حصلت أربعة أحزاب داعمة لاستقلال كتالونيا على ٦١ مقعدًا، في حين كانوا بحاجة إلى ٦٨ مقعدًا للحصول على الأغلبية. وفاز الاشتراكيون بقيادة سالفادور إيلا، المرشح الرئيسي لهذا الحزب في هذه الانتخابات.وحصلوا على ٤٢ مقعدًا وهم بعيدون كثيرًا عن الأغلبية المطلقة. ومع ذلك، يمكن لإيلا أن يصبح رئيس وزراء المنطقة بدعم من الأحزاب اليسارية الأخرى - وبالتالي تجنب إجراء انتخابات جديدة.

أفغانستان.. بطاقات حصانة لمسؤولين في النظام السابق

أعلن "أحمد الله وثيق" المتحدث باسم لجنة حركة طالبان للاتصال بالشخصيات الأفغانية أنه تم حتى الآن إصدار بطاقات حصانة لـ ٨٠٠ شخصية من المسؤولين العسكريين والحكوميين السابقين وممثلي البرلمان. وأضاف أنه خلال اليومين الماضيين، عاد ١٠ سياسيين من حكومة أفغانستان السابقة إلى البلاد. بدأت لجنة طالبان للاتصال بالشخصيات الأفغانية عملها قبل حوالي عامين، وكان الهدف من تشكيلها إعادة الشخصيات، لا سيما السياسية من الحكومة السابقة، وضمان أمنها. وقد بدأت هذه اللجنة قبل فترة وجيزة إصدار بطاقات الحصانة للشخصيات السياسية السابقة، وبالإضافة إلى الوجوه السياسية القادمة من خارج البلاد، يمكن للوجوه السياسية السابقة المتبقية في أفغانستان أيضًا الحصول على هذه البطاقات.

الحكومة البريطانية تسعى لتجريم الاحتجاجات المناصرة للبيئة وفلسطين

نقلاً عن صحيفة "دي فولت" الهولندية، تريد إنجلترا تصنيف بعض الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين والنشطاء البيئيين على أنها احتجاجات متطرفة. حيث تدعي الحكومة البريطانية أن الاحتجاجات المناخية المتكررة شلت الحياة العامة مراراً، والآن أعلنت الحكومة أنه يجب اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضدهم لأن مثل هذه الجماعات، حسب رأي الحكومة البريطانية، تستخدم "تكتيكات إجرامية لإثارة الفوضى". بناءً على اقتراح مستشار الحكومة البريطانية، يجب منع منظمات مثل "أوقفوا النفط فقط" و"حركة فلسطين" من تنظيم الاحتجاجات في بريطانيا باعتبارها "جماعات احتجاج متطرفة".

في ظل الضغوط التي تعرضت لها

كيف عرّت احتجاجات الطلاب الأميركيين حقيقة مدّعي «الديمقراطية»؟

الوفاق/ لقد شهدت الولايات المتحدة في الأشهر القليلة الماضية انهيارًا صاخبًا لحرية التعبير والحرية الأكاديمية لم يحدث مثله منذ فترة الخمسينيات الكارثية والقمع العنيف لاحتجاجات حرب فيتنام في أواخر الستينيات.

تلت ذلك حملات قمعية أيضًا بعد أحداث ١١ سبتمبر وغزو الولايات المتحدة للعراق وأفغانستان، وخاصة في مجال القانون والمراقبة، وغالبًا ما كانت موجهة ضد الحرم الجامعية.

ربما ظن الليبراليون الغربيون أن هذا المستوى الحالي من القمع لن يتكرر أبدًا في الجمهورية الأمريكية. كان هذا هو الحال بشكل خاص في الجامعات، والتي أعادت التزامها بالمثل الليبرالية في أعقاب الأساليب القسرية في الستينيات، والتي غالبًا ما تتباهى بها بصوت عالٍ.تتراجع الالتزامات المؤسسية بمثل هذه المبادئ في المجتمعات الليبرالية بمجرد اعتبارها فعالة في التساؤل والتهديد للعقلية السياسية السائدة.

ديمقراطية مقنعة

في نصيحته الشهيرة حول ما إذا كان ينبغي على الحكام أن يسعوا لكسب الحب أو الخوف، يستدل نيقولو مكيافيللي بأنه "من الأفضل أن يكون المرء محبوبًا ومخيفًا في الوقت نفسه، لكن بما أنهما لا يذهبان معًا بسهولة، إذا كنت مضطرًا للاختيار، فمن الأكثر أمانًا أن تكون مخيفًا بدلاً من محبوبًا".

جزء من الحكم الحديث هو أن يتبع القادة الاستبداديون والديمقراطيون مثل هذه النصيحة كملاذ أخير، في حين يضعون آليات من خلالها يمكنهم أيضًا ضمان أن يكونوا محبوبين. فهم كارل ماركس فعالية تلك الآليات الرامية إلى إنتاج "الحب" والطاعة اللاإرادية اللازمة للنظام الحاكم باعتبارها "الأيديولوجية".

بدلاً من النظر إلى الأنظمة المعاصرة للحكم الاستبدادي والديمقراطي على أنها متناقضة، إن لم تكن متناقضة، كما يميل معظم المعلقين السياسيين إلى القيام بذلك، ينبغي علينا، أن نفهمها على أنها نفس نظام الحكم.

كما جادل المنظر السياسي الإيطالي أنطونيو غرامشي، القارئ البارع لمكيافيللي، يستخدم هذا النظام كميات متفاوتة من الهيمنة والقهر - المكونان الرئيسيان للسيطرة - لإنتاج موافقة شعبية. غالبًا ما يشار إلى النظام الذي يستخدم أساليب هيمنة أكثر من الوسائل القسرية بأنه نظام "ديمقراطي"، في حين أن الذي يستخدم وسائل قسرية أكثر من الهيمنة هو نظام "استبدادي". إنهما مصممان لإنتاج الخوف من نظام الحكم والحب الطوعي له، ولكن بكميات متفاوتة.

قصد غرامشي بالهيمنة القواعد الفكرية والمؤسسية والأخلاقية الحاكمة للمجتمع - باختصار، مايشار إليه غالبًا باسم "الثقافة" الحاكمة. أطلق الفيلسوف الفرنسي لويس ألتوسير على هذه الاستراتيجيات اسم "أجهزة الدولة الأيديولوجية"، وأطلق على آليات القهر اسم "الأجهزة القمعية للدولة".

استراتيجية القهر ضد الأكاديميين المحتجين

عندما لم تعد الهيمنة كافية لضمان موافقة الشعب على السيطرة في ما يُسمى بـ "أنظمة الحكم الديمقراطية"، أو إذا فشلت في مهمتها المتمثلة في إنتاج الموافقة، مما أدى إلى أزمة سلطة، يتم زيادة مقدار القهر بسرعة للسماح باستمرار السيطرة - متبعة مقولة مكيافيللي بأنه "من الأكثر أمانًا أن تكون مخيفًا بدلاً من محبوبًا".

تم استخدام هذه الاستراتيجية في كل من أنظمة الحكم "الاستبدادية" و"الديمقراطية" خلال القرنين الماضيين. لقد استخدمتها الولايات المتحدة بشكل دوري كل عقد منذ الحرب العالمية الأولى، وصولاً إلى قانون الباتريوت وخليج غوانتانامو والترحيل والتعذيب والاغتيالات وغيرها من تدابير القمع المختلفة التي استهدفت المواطنين وغير المواطنين منذ عام ٢٠٠١.

في تلك الحالات، عندما لايزال النظام يحظى بالحب وبالتالي الشرعية، قد يهدد استخدامه المفرط للقهر الاستقرار ويمكن أن يؤدي إلى مزيد من التعبئة الشعبية ضده - أو إدارة جامعية - بدلاً من تفكيك التعبئة المرغوب فيه.

مع مثل هذه التعبئة، يخاطر النظام بخسارة كل من حب وخوف شعبه، لذلك أحيانًا ما ينصح باستخدام قدر أقل من القهر والمزيد من الهيمنة لاستعادة الاستقرار. هنا هو المكان الذي أساءت فيه رئيسة جامعة كولومبيا نيمات "مينوش" شفيق وآخرون حساباتهم مؤخرًا. تُعد الحملة الضخمة ضد أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات الأمريكية في الأشهر السبعة الماضية مثالاً توضيحيًا لهذه الاستراتيجيات. سبقتها بروفة عام ٢٠١٤ خلال عدوان الكيان الصهيوني على غزة عندما فقد ستيفن سلايتا منصبه كأستاذ في جامعة إلينوي بسبب أحد تغريداته المناهضة لقتل الفلسطينيين والتي كشفت عن حدود المعارضة المقبولة في التيار السياسي الرئيسي المؤيد للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة.

تعمل الجامعات ونظام القواعد الليبرالية التي تدعمها بشكل جيد عندما لا تؤدي الحرية الأكاديمية وحرية التعبير إلى المعارضة لأفكار الهيمنة، إلا إلى درجة لا تهدد تلك الثقافة المهيمنة. هذا يعني أن الدفاع عن هذه الحريات مضمون فقط عندما لا يتم اختبارها في الواقع. فمتى هددت المعارضة أفكار الهيمنة الأيديولوجية الحاكمة واختبرت تسامحها، تنشأ القمعية بأشكال مختلفة داخل الجامعة ومن قوى خارجية، سواء كانت خاصة أو عامة.

باعتبارها حصنًا رئيسيًا للحفاظ على الأيديولوجية النخبوية الحاكمة، تعد جامعة كولومبيا ضرورية للحفاظ على الاستقرار الأيديولوجي. الخشية هي أنه عندما ينحرف طلابها وهيئة تدريسها عن النص الليبرالي، فإن هذا سيؤدي إلى تأثير الدومينو على بقية النظام الجامعي في جميع أنحاء الولايات المتحدة، أو حتى الانتقال إلى أنظمة ليبرالية أخرى، كما ألهمت المخيمات الجامعية الأخيرة آخرين في جميع أنحاء أوروبا الغربية وكندا وأستراليا.

الدفاع عن الحريات في اميركا مضمون فقط عندما لا يتم اختباره في الواقع فمتى هددت المعارضة للأفكار الهيمنة الأيديولوجية الحاكمة، تنشأ القمعية

ما أظهره الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الأشهر السبعة الماضية هو أن إعادة تأسيس الهيمنة الأيديولوجية قد فقدت إلى الأبد

تآكل الهيمنة

في الواقع، انتشرت احتجاجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ضد الإبادة الجماعية الصهيونية المستمرة إلى عشرات الجامعات، بما في ذلك جامعة نيويورك ويال وكورنيل وهارفارد وبرينستون ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة إيموري وجامعة تكساس في أوستن وجامعة كاليفورنيا في بيركلي وجامعة جنوب كاليفورنيا، لنذكر سوى بعض أمثلة حيث تم نشر القمع الكبير مؤخرًا أو التهديد به.

لقد تمت إدانة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كولومبيا من قبل الكونغرس والبيت الأبيض ورجال الأعمال الأثرياء والمنظمات الخاصة ورؤساء الشركات والصحافة المحافظة والليبرالية، فضلاً عن أمناء الجامعة نفسها ورئيستها. وقد ساعدهم في ذلك شرطة مدينة نيويورك، التي دعتها شفيق لقمع الطلاب وحرمانهم من حرياتهم الليبرالية، والتي لا تزال رئيسة الجامعة تحتفل بها بشكل "متجر" من خلال الخطاب ولكنها تقمعها من خلال العمل.

و نظرا لما يتعرضون له من ضغوط، قد يعتقد المرء أن هؤلاء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يؤيدون الإبادة الجماعية بدلاً من معارضتها؛ أنهم يؤيدون قمع شعب، وليس وقف الإبادة الجماعية لشعب تعرض للاضطهاد من قبل الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ بدعم سخي من الليبراليين والمحافظين الغربيين؛ أنهم يؤيدون مزيدًا من تواطؤ جامعة كولومبيا في دعم الفصل العنصري والاستعمار الصهيوني، وليس أنهم يطالبون بإنهاء مثل هذا التواطؤ.

إن قلب الأدوار في القضية الفلسطينية الصهيونية في جميع أنحاء العالم الغربي عمل وقح ، لدرجة أن الفلسطينيين، الذين تعرضوا للقهر بأكثر الطرق عنفًا ممكنة من قبل مستعمرة استيطانية أوروبية المنشأ لثلاثة أرباع القرن، يُصورون على أنهم معادون للسامية إرهابيون من قبل لاأحد سوى مؤيدي المسيحيين الأوروبيين والأمريكيين البيض للإبادة الجماعية الصهيونية، الذين كان لأسلافهم السياسيون إما مرتكبين أو مؤيدين أو صامتين أمام ارتكاب الإبادات.

في المناخ النيوليبرالي اليوم، أصبح من الضروري زيادة القمع داخل الولايات المتحدة للحفاظ على الوضع الراهن المؤيد للإبادة الجماعية. لم يتم تنفيذ هذه المهمة فقط منذ ١١ سبتمبر من خلال التشريعات القمعية والمراقبة القانونية وغير القانونية من قبل الشرطة، ولكن أيضًا من خلال عسكرة قوات الشرطة في جميع أنحاء البلاد بشكل أكثر شمولية.

حيث اعتُبر المتظاهرون السلميون ضد المصاعب الاقتصادية والفقر "غير سلميين"، نشأت عقلية جديدة كاملة حول كيفية القمع عليهم.

لكن بينما تم نشر الشرطة المسلحة للتعامل مع هؤلاء "المعارضين غير السلميين"، سواء خلال حركة إشغال وول ستريت أو لاحقًا خلال احتجاجات حركة حياة السود مهمة، لم يكن من السهل القيام بذلك مع المعارضين داخل أسوار الأكاديمية، على الأقل حتى دعتهم شفيق مرتين في الأسابيع الأخيرة للقيام بذلك.

يبدو أن كبار الموظفين النيوليبراليين في الجامعات وممولوهم الخاصين والعامين وحلفائهم في الحكومة يعانون من وهم أنهم يمكنهم قمع المعارضة للإبادة الجماعية بكل قوة ممكنة وأن هذا سيخيف المعارضة ويدعم الدعم غير المتزعزع للإبادة الجماعية الصهيونية داخل النخب الأمريكية والغربية.

ومع ذلك، فإن ما أظهره الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الأشهر السبعة الماضية هو أن إعادة تأسيس الهيمنة الأيديولوجية قد فُقدت إلى الأبد وأنه كلما زادت الحكومة وإدارات الجامعات استخدام القهر، زادت هيمنتها تآكلاً.